القراءة بهما وكذا ذكر ابو البقا والكسر ولم يقرا به فيما علمت وفي فعله الضم والفتح
وسياتي بيان ان شا الله تعالى في النمل **قوله** للاذقان في هذه اللام ثلاثة اوجه
احدها انها بمعنى على اي على الاذقان كقولهم خر على وجهه الثاني انها للاختصاص
قال الزمخشري فان قلت حرف الاستعلا ظاهر المعنى اذا قلت خر على وجهه
وعلى ذقنه فما معنى اللام في خر لذقنه ولوجهه قال فخر صريعا لليدين وللفم
قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور واختص به لان اللام للاختصاص
وقال ابو البقا والثاني هي متعلقة بيخرون واللام على بابها اي مذلون
للاذقان والاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين قال الشاعر فخروا للاذقان
الوجوه نوسهم سباع من الطير العوادي وتنتف وسجدا حال وجوز
ابو البقا في للاذقان ان يكون حالا قال اي ساجدين للاذقان وكانه يعني
به للاذقان الثانية لانه لصير المعنى ساجدين للاذقان سجدا ولذلك قال
والثالث انها بمعنى اللام بمعنى على فعلى هذا يكون حالا من يكون ويكون
حال **قوله** ويزيدهم فاعل يزيد اما القران او البكا او السجود او التلو
لدلالة قوله اذا تتلى وتكرر الخرور لاختلاف حالته بالبكا والسجود وجات
الحال الاولى اسما لدلالته على الاستقرار والثانية فعلا لدلالته
على التجدد والحدوث **قوله** ايا ما تدعوا ايا منصوب بتدعوا على المفعول
به والمضاف اليه محذوف اي اي الاسمين وتدعوا مجزوم بها فهي عاملة
معمولة وكذلك الفعل والجواب الجملة الاسمية من قوله فله الاسما وقيل
هو محذوف تقديره جاز ثم استانف فقال فله الاسما الحسنى وليس
بشي والتنوين في ايا عوض من المضاف وفي ما قولان احدهما انها مزيدة
للتاكيد والثاني انها شرطية جمع بينهما تاكيدا كما جمع بين حرفي الجر
للتاكيد وحسنه اختلاف اللفظ كقوله فاصبحن لا يسالنني عن بما به
ويويده هذا ما قرا به طلحة بن مصرف اياما من تدعوا فقيل من تحتمل الزيادة
على راي الكساي لقوله في قوله يا شاه من قنص لمن حلت له واحتمل
ان تكون شرطية وجمع بينهما تاكيدا كما تقدم ويدعوا هنا تحتمل
ان يكون من الدعا وهو النداء فيتعدى لواحد وان يكون بمعنى التسمية
فيتعدى لاثنين الى الاول بنفسه والى الثاني بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كقوله
دعتني اخاها ام عمرو والتقدير قل ادعوا معبودكم بالله او بالرحمن باي الاسمين
سميتموه وممن ذهب الى كونها بمعنى سمى الزمخشري ووقف الاخوان على ايا بابدال
التنوين الفا ولم يقفا على ما تبعا للاتصال الرسمي ووقف غيرهما على ما لامتزاجها
باي ولهذا انفصل بها بين اي وبين ما اضيف اليه في قوله تعالى ايما الاجلين **قوله** من الذل

فيه ثلاثة

مخطوطات جامعة الرياض

فيه ثلاثة اوجه احدها انه صفة لولي والمعنى لم يوال من اهل الذل والمراد
بهم اليهود والنصارى لانهم اذل الناس والثاني انها تبعيضية والثالث
انها للتعليل اي من اجل الذل والى هذا نحى المعنيين الزمخشري فانه
قال ولي من الذل ناصر من الذل في اول هذه السورة والمخافتة
المسارة بحيث لا تسمع الكلام وضربه حتى خفت اي لم يسمع له حس
والله اعلم

سورة الكهف

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University